العدد 8 لسنة 2023
No. 8 – Feb. 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
P-ISSN 2710-0952 E- ISSN 2790-1254

أدعياء النبوة في الديانات الاخرى

ا.د.عباس خميس عبود
جامعة القادسية ـ كلية التربية
abbas.abbood@qu.edu.iq

الباحث. حسن علي عزيز
جامعة القادسية ـ كلية التربية
edu-hist.post119@qu.edu.iq

الملخص
ظهر عدد من ادعياء النبوة في الديانات الاخرى كالمجوسية واليهودية فقد جاء ادعاء النبوة عند المجوس كردة فعل اصلاحية داخل الدين المجوسي نتيجة للترهل العقائدي وضغط الدين الاسلامي سريع الانتشار في في مناطق نفوذ المجوسية وابرز ادعياء النبوة عند المجوس بهافريد واستاذسيس ،كذلك ظهر ادعياء النبوة عند اليهود نتيجة للضغط والاضطهاد الي تعرضوا له وكان ادعاء النبوة عند اليهود يتمثل بالنبوءة التي تتحدث عن مبعث المسيح المخلص الذي ينقذ اليهود من المحن التي يمرون بها فكل مدعي للنبوة عند اليهود زعم انه المسيح المخلص.
كلمات مفتاحية : ادعياء ، المجوس ، ديانات ، النبوة

Pretenders Prophetess In Other Religions

Prof. Dr Abbas Khamies Abboud Al-Zubaidi
University of Al-Qadisiyah - College of Education
Researcher. Hassan Ali Aziz Al-Dehamawi
University of Al-Qadisiyah - College of Education

Abstract
A group of claimants of prophet hood appeared in other religions, such as the Magi and Judaism. The claim of prophet hood by the Magi came as a reformist reaction within the Magian religion as a result of ideological laxity and pressure of religion. Because of the pressure and persecution they were subjected to, and the claim of prophecy among the Jews was represented by the prophecy that talks about the Savior Messiah who will save the Jews from the ordeals they are going through.
Keywords: pretenders, Magi, religions, prophecy

جاءت حركات ادعياء النبوة في الديانة المجوسية كحركات اصلاحية، تهدف الى اصلاح الدين المجوسي من الداخل ،حتى يتمكن هذا الدين من مواكبة الحياة والاستمرار في الوجود ،هذا من جهة اما من جهة اخرى كانت تهدف هذه الحركات الاصلاحية الشاملة في الدين المجوسي الى تلبية حاجات الناس الروحية اولا والحاجات المادية ثانيا، خصوصا ان الدين المجوسي كان في حالة تراجع مستمرة امام الضغوط العقائدية التي يشكلها الاسلام على هذه الديانة ،وسرعة انتشاره الكبيرة بين الايرانيين، لذلك جاءت هذه الادعاءات بتعاليم جديدة مستمدة في بعضها من الاسلام ،وكأنها محاولات توفيقية بين الاسلام والمجوسية للخروج بمحصلة وهي دين جديد يلائم الواقع الجديد الذي تحاول خلقه هذه الحركات [1].

كما ان ادعاء النبوة في الديانة المجوسية جاء في بعض الاحيان لأغراض سياسية تهدف الى التخلص من نفوذ العرب ،وازالة دولتهم ،كما ان هذه الحركات كانت تهدف الى اعادة امجاد الفرس المفقودة المتمثلة بدولتهم القومية المنهارة [2]،وقد تمثلت هذه الحركات بحركة بها فريد، وحركة استاذسيس.

اولا- ادعياء النبوة في الديانة المجوسية

1- بهافريد

هو بها فريد بن ماه فروذين[3] اصله من بلدة زوزن[4]، تلك البلدة التي كانت تظم واحدا من اهم معابد المجوس في تلك الحقبة التاريخية[5]، ومما لاشك فيه ان لمسقط رأسه تأثير مباشرا على اعتقاده،فقد كان بهافريد مجوسي الديانة[6] ،ومن الملفت ان المصادر التاريخية لاتذكر شيئا اخر عن بداية حياته، ولا نشأته، سوى ماذكرنا.

كما ان بهافريد يعد رجلا مثقفا واسع الاطلاع ، مكنه من ذلك كثرة اسفاره، فقد ذكرت المصادر التاريخية انه قام بزيارة الصين ،وبلاد ماوراء النهر[7] ومما لاشك فيه ان كثرة السفر وزيارة البلدان المختلفة نمي قابلية الفرد الثقافية هذا من جانب، و من جانب اخر كان لاحتكاك بهافريد بالمسلمين جعله يطلع على تعاليم ومبادء الدين الاسلامي،فضلا عن معرفته بأداب وتقاليد الديانة المجوسية[8] وهذا جعله يكون رؤية شاملة عما سيدعيه فيما بعد.

كان بهافريد يخطط بسرية تامة الادعائه ويهيئ الضروف الملائمة لذلك،فقبل ان يعلن ادعائه ذهب الى الصين ومكث فيها سبع سنين [9] ،ذكرت المصادر ان ذهابه كان لغرض التجارة[10] ،وهذا امر لايمكن قبوله بسهولة، فقد جلب معه اهم اداة استخدمها في ادعائه وهو قميص مصنوع من الحرير الاخضر[11] ومن شدة اتقان ونعومة هذا القميص كان يطوى في كف يد واحدة[12]،فكان هذا القميص يمثل احد اسرار ادعاء بهافريد، وعندما اراد بهافريد ان يعلن دعوته تسلل الى ناووس[13] ليلا **"...برستاق خواف من رساتيق نيسابور بقصبة تدعى سراوند.."[14]** ،وقام بالخروج من الناووس نهارا،فرأه رجل يحرث ارضه[15] ،فأستغل ذلك بهافريد واخبر الرجل **"...انه كان في السماء مذ غاب عنهم وان الجنة والنار عرضتا عليه واوحى الله اليه والبسه ذلك القميص وانزله الى الارض..."[16]**، فصدق ذلك الحراث قول بهافريد، وشهد له بذلك واخبر عامة الناس انه شاهده يهبط من السماء ،وبناءا على شهادة الحراث اتبع جمع كبير من المجوس بهافريد قدر بثلاثين الف[17].

وفي رواية اخرى الادعاء بهافريد نجده يتمارض، ويأمر زوجته ان تبني له قبة يدفن فيها اذا مات، وبالفعل اعلن موت بها فريد،وحمل الى قبته ليدفن فيها،ولكنه قد اعد مسبقا مايضمن حياته خلال المدة التي سيقضيها في هذه القبة، ومر عام على موت بها فريد المدعى،واجتمع الناس عند قبته خرج اليهم مرتديا القميص الاخضر، فأخبرهم **"ايها الناس انا به افريد رسول ربي اليكم..."[18]** ونجد في هذه الروايات التي يسوقها المؤرخون ان بهافريد يضرب على وتر الغيبة والظهور، وكأنه يخبر العامة انه قادم من عالم اخر ،كي يضفي على امره هالة من الغموض التي تذهل الناس ،فتجعلهم يصدقونه ويتبعونه لكونه قد قدم من مكان ليس لهم معرفة به، وهذا ما يحاول الادعياء تقمصه دائما، فقد كان بهافريد يزعم انه يوحى اليه سرا[19]،وكان بهافريد قد اتخذ توقيتا مناسبا لاعلان دعوته وهو قيام الاضطرابات في خراسان تلك الناتجة عن انهيار الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية[20] ، ومن المرجح ان قيام هذه الحركة كان بين عامين(129هـ 131هـ) [21] .

وكان بهافريد يؤمن بنبوة زرادشت' كما انه يرى المجوسية كدين قد حرفت [22] ولذلك جاءت بعض تعاليمه تخالف المجوسية[23] ويبدوا انه قد ضمن تعاليمه في كتاب قد الفه بالفارسية[24]،ومن ابرز تعاليمه انه فرض على اتباعه سبع صلوات، وان يسجدوا على ركبة واحدة لعين الشمس، كما امرهم بإطالة شعورهم ، وتعمير الطرق والجسور من اموالهم،كما ان بهافريد امر اتباعه بترك الزمزمة عند الطعام ،وذبح الحيوانات الا ما هرم، ومنعهم من شرب الخمر، وحرم عليهم اكل الميته ، والزواج بالمحارم[25].

وان هذه الادعاءات التي ساقها بهافريد كان لها معارضة قوية، تتحين الفرص للقضاء عليه ،وتمثلت هذه المعارضة برجال الدين الزرادشتي ،فقد اجتمع هؤلاء الى ابي مسلم الخراساني[26]،وشكوا اليه امر بهافريد **"...واعلموه انه افسد دين الاسلام ودينهم.."[27]** فأرسل له ابي مسلم رجلين من اصحابه فعرضا عليه

الاسلام فأسلم،كما انه رفع شعار الدعوة العباسية وهو السواد ،ولكنه استمر يتكهن ويتنبأ، مما ادى الى صلبه، كما صلب بعض اصحابه[28]،وهذا يدل على ان حركة بهافريد كانت حركة دينية اجتماعية لم تتخذ الجانب العسكري وسيلة لفرض معتقداته مما ادى الى اخمادها بسهوله.

2- استاذ سيس

هو رجل فارسي الاصل، من اهل باذغيس[29] اعلن عن حركته عام (150هـ)[30] ،مستغلا مقتل ابي مسلم الخراساني[31] ، عده السيوطي[32] من الامراء ،فقد ذكر من شأنه**"...خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير استاذسيس..."[33]** ،وهذ النص يشير الى المكانة الاجتماعية المتميزة، التي كان يتمتع بها استاذسيس.

كما ان المصادر التاريخية قد اختلفت في مسألة اعتقاده ،فقد قال بعضها ان استاذ سيس قد ادعى النبوة[34] لكن هذه المصادر لم تذكر كيفية هذا الادعاء ،ولم تشر الى قول واضح يبين ادعائه، والى ما يدعو من العقائد ،عدا مابينه الكرديزي[35] فقد عد الكرديزي حركة استاذسيس امتداد لحركة بهافريد، فقد قال **"...خرج استاذسيس البادغيسي وادعى النبوة وسلك طريق بهافريد..."[36]** ،وهذا يعني وفق قول الكرديزي ان استاذسيس مجوسي الديانة، لا يتبنى كل معتقدات المجوسية وانما له افكاره الخاصة ايضا ،وما يؤيد هذا الرأي ماذهب اليه الشهرستاني ،فقد عد السيسانية والبهافريدية من فرق الزرادشتية[37] ومهما يكن من امر فقد اتسعت هذه الحركة ،وانظم اليها جموع من مدن هرات[38] ،وباذغيس[39] ،وسجستان[40] وقدرت المصادر اعداد من انظموا الاستاذ سيس بثلاثمئة الف مقاتل[41]، ويبدوا ان هذا العد من المقاتلين مبالغا به فهذه الاعداد لا تستطيع جمعها دول كبيرة، وكان سبب انضمام هذه الاعداد الكبيرة لهذه الحركة هو السخط الكبير على الدولة العباسية بشكل عام ،وسيرة المنصور السيئة بشكل خاص[42] وعلى اية حال استطاع استاذ من السيطرة على عامة خراسان ، ولم يستطيع عمال الدولة العباسية من التصدي له[43] ، وازاء هذا الخطر المحدق بولايات المشرق الاسلامي تحرك ابو جعفر المنصور عسكريا لقمع هذه الحركة[44] ،فقد قام بأرسال القائد خازم بن خزيمة [45] مدد لولده المهدي الذي يقيم في مدينة نيسابور[46] ،فقام المهدي بتفويض خازم بن خزيمة مسؤولية القضاء على حركة استاذسيس[47] ،واتبع الاخير سبيل الحيلة في القضاء على استاذسيس حتى تمكن من هزيمته وقتل اعداد كبيرة من اصحاب، واسر ايضا [48] ،مما اضطراستاذسيس الى الهروب نحو الجبل[49]، فقام بعد ذلك خازم بن خزيمة بأعدام الاسرى والتوجه نحو مكان استاذسيس ،الذي رفض النزول الاعلى حكم ابي عون فكان حكم ابي عون ان يوضع الحديد في رجل استاذسيس وبنوه، ويطلق من كان معه [50] ،فأنفذ خازم حكم ابي عون، وحمل استاذسيس الى المنصور الذي امر بقتله[51] .

ثانيا ـ ادعاء النبوة عند اليهود

لم يكن اليهود بمعزل عن غيرهم من الاديان ،فقد ظهرة لديهم مدعين للنبوة في عصور مختلفة، وحقب زمنية متباعده ،واهم ما يميز المدعين اليهود هو محاولاتهم اسقاط النبوءات التوراتية على ادعاءاتهم ،والنبوءة الاهم في هذا الشأن هي ظهور المسيح المخلص، الذي سيجعل من اليهود امة قوية ، وان المسيح المخلص لم يكن نبي فقط من ذرية داود عليه السلام وانما ملكا قويا يعيد امجاد بني اسرائيل المفقودة، ولذلك نجد بني اسرائيل متعطشين لظهوره ومتشوقين لذلك ،لانه يمثل الامل في خلاصهم من الاضطهاد والاستعباد ،وقيام دولتهم الموعودة[52].

وكانت هذه الفكرة اي ظهور المسيح المخلص تبرز الى السطح كلما تعرض اليهود الى الاضطهاد ،والتنكيل بهم من الامم الاخرى، كما ان حلول الكوارث ، واندلاع الحروب ، وانهيار النظم الاخلاقية في المجتمع

عمقت هذه الفكرة في نفوس اليهود المنتظرين، لان في ظهور المخلص الموعود عند اليهود ستسود العدالة بين الناس ،وايقاف الحروب وحلول السلام بين الامم والاقوام المختلفة[53].

وقد ظهر الكثير من المدعين اليهود، الذين ادعوا انهم المسيح المخلص لليهود واستغلوا رغبة اليهود في هذا ظهوره ،وكان هؤلاء المدعين زادوا في معاناة اليهود وعمقوا ازماتهم الناتجة عن فقدان كيانهم السياسي ،بل في بعض الاحيان كان هؤلاء المدعين سبب في تعريض اليهود للقتل والمجازر على مر التاريخ[54] ،وقد ظهر المدعين في اوقات مختلفة ولم يتوقف ظهوره ،وحتى انتهاء الفترة الزمنية موضوع البحث واستمر ظهورهم الى مابعد ذلك ، وما يهمنا في هذا الصدد هو ظهور المدعين في العصور الاسلامية ،وخاصة في العصر العباسي، فقد ظهر اكثر من مدعي في هذه الفترة ،وسنتعرض الى هؤلاء المدعين بالتفصيل، ومن هم هؤلاء المدعين:

1- سرفيروس

سرفيروس او سيرنوس[55] ،يهودي من اصول بيزنطية ،هاجر الى البلاد الشام [56] ، وظهر عام (102هـ) في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك [57] ،ادعى بأنه المسيح المخلص ،كما انه ادعى انه نبي لليهود والمسلمين على حد سواء[58]،ومن اهم نبوءات التي ادعاها هي عودة فلسطين لليهود بمعجزة[59] ، ، ولاقت دعوته تصديق من اليهود المسيحيين ايضا[60] ومن اهم الاسباب التي ادت الى تصديقه من قبل اليهود وتبني هذه الدعوة ،هو انتقاده لرجال الدين اليهود، والتعريض بهم وحالة عدم الرضا على طبقة الدينية عند اليهود كانت منتشرة في الاوساط اليهودية العامة[61].

وكان سرفيروس ذائع الصيت فقد وصلت دعوته الى الاندلس [62] ،واعتنقها اليهود هناك، وليس هذا فقط ،وانما اخرجوا له جزء من اموالهم وامتعتهم لطرد المسلمين من فلسطين[63] ،ويبدو ان هذه الفكرة هي التي ادت الى التفاف اليهود حوله.

وكان سرفيرنوس قد اجرى تغيرات كبيرة على الشريعة اليهودية التي مصدرها التلمود[64] ،ولم يقم بمخالفة التوراة [65] ، فقد قام بألغاء احكام الزواج والطلاق، كما قام بإلغاء الايام الثواني لاعياد اليهود[66]،كما قام بإلغاء تحريم بعض الاطعمة [67] .

ومرت عدة سنوات على هذه الحركة ،حتى امرت السلطات الاموية بالقبض على سرفيرنوس،وجيء به الى هشام بن عبد الملك[68]،فسأله هشام عن سبب ادعائه، فقال سرفيرنوس انه يسخر من اليهود ،ويديد تضليلهم، وانه لا يعتقد بما ادعاه، فترك هشام امرة الى اليهود وقيل امر بقتله[69]

2- ابو عيسى الاصبهاني

هو اسحاق بن يعقوب، وقيل ان اسمه هو عوفيد الوهيم ، ومعناه عابد الله[70] ،وذكر ابن حزم[71] ان اسمه كان محمد بن عيسى[72] ،وهومن يهود مدينة اصفهان[73]،كان يتزعم احدى فرق اليهود التي تعرف بالعيسوية نسبة اليه[74] ،وهذا يدل على ان له مكانة اجتماعية ودينية كبيرة حتى عرفت احدى الفرق باسمه.

كان ابو عيسى ادعى النبوة[75] **"...وزعم ان الله يكلمه.."[76]** ، وانه بعث مكلفا بتخليص بني اسرائيل من ظلم الملوك لهم وتسلط الامم عليهم[77] ،ونقلت المصادر عنه قوله انه مبعوث من قبل عيسى المسيح **"...وزعم ان للمسيح خمسة من رسل يأتون قبله واحدا بعد واحد ..."[78]** ثم ادعى انه هو المسيح المنتظر[79] ،وكان ابو عيسى يعتقد ان عيسى المسيح(عليه السلام) هو افضل ذرية ادم(عليه السلام) ، وانه افضل من جميع الرسل الذين سبقوه، وكان يعد تصديق دعوة عيسى المسيح(عليه السلام) امرا واجبا[80]،وان

عيسى مبعوث الى بني اسرائيل خاصة دون غيرهم [81]،كما ان الاصبهاني يقر بنبوة النبي محمد صلى الله عليه واله لكن الى العرب بشكل خاص[82] **"...ارسله الله بشرائع القرأن الى بني اسماعيل ..."[83]** .

وكان له كتاب قد ضمنه تعاليمه التي جاءت في اغلبها مخالفة لشريعة اليهود الواردة في التوراة، فقد اوجب على اتباعه عشر صلوات ،وقد حدد اوقاتها ،كما انه حرم على اتباعه اكل لحوم الذباح، ونهاهم عن كل كل ذي روح[84].

وقد ظهرت دعوة الاصبهاني في اواخر العصر الاموي' ، فاتبعه جمع كبير من اليهود [85] ونسبوا له الايات والمعجزات **".. وزعموا انه لما حورب خط على اصحابه خطا بعود اس وقال اقيموا في هذا الخط فليس ينالكم عدو بسلاح فكان العدو يحملون عليهم حتى اذا بلغوا الخط رجعو عنهم حوفا..."[86]** ،وقد بلغ عدد اتباعه عشرة الاف، شكل منهم جيشا واراد تحقيق اهدافه التي ادعى النبوة من اجلها الا انه انهزم وقتل في معركة الري[87].

3- يوذعان

وذكر ان اسمه يهوذا[88] ،وهو احد تلامذة ابي عيسى الاصفهاني[89] ،اصله من مدينة همدان[90] ،ادعى النبوة وتلقب بالراعي [91] ،وزعم انه المسيح المنتظر[92] غير انه لم يبعث لليهود بحسب ادعائه وكان يوجب الخروج على من خالفه من اهل ملته[93] ، وبالفعل خرج احد اتباع يوذعان يدعى موشكان بتسعة عشر رجلا بمدينة قم[94] ،وقد قتل على يد اليهود هناك[95] ،وكان قد تبنى تعاليم معلمه ابي عيسى المقتول[96] ،وكان يوذعان يدعو الى الزهد ،وكثرة الصلاة، ويرى ان للتوراة ظاهر، وباطن في التنزيل، والتأويل، وزعم ان اعياد اليهود بمافيها السبت قد ابطلت بعد ان هدم معبد اليهود في اورشليم[97] ،وعد يوذعان من المتأثرين بالفكر المعتزلي [98].

4- فارس الساباطي

هو فارس بن يحيى الساباطي ،فيلسوف مصري، ظهر في خلافة المعز لدين الله الفاطمي[99] في مصر، مدعيا النبوة [100] ،وهذا يعني ان ظهوره كان بين عامي(362 -365هـ) وهي مدة خلافة المعز في مصر[101] ،وقد اتخذ مدينة تنيس[102] قاعدة له ،وكان يتقمص ماجاء به النبي عيسى بن مريم عليه السلام ،فقد ادعى انه يحيي الميت ،ويبرأ الاكمه ،والابرص، والمجذوم[103] ،وجعل سكنه في صومعة[104] على البحر، تجتمع الناس تحتها طلبا الاحياء موتاها [105] ،وكانت له حيل ومخاريق يجذب بها الناس اليه منها **"...كان يمشي على الماء على ساحل البحر فيطلع السمك من البحر ويقبل اقدامه وذلك انه كان يأخذ من خرء الاديميين جزء ومن الباذورج جزء ومن حب القنا جزء ثم يدقهم ناعما ويعجنهم بدهن الياسمين ويلطخ به اقدامه..."[106]** .

5- سلمون الكاهن.

ظهر سلمون في فلسطين في بدايات القرن السادس الهجري[107] ،وهو من فرقة القرائيين[108] ،وهو اول مدعي من هذه الفرقة، فقد ادعى انه المسيح المخلص[109] ،والمفارقة في ادعاء سلمون الكاهن هو انه من سبط لاوي، وهذا يعني انه لا تتوفر فيه الشروط الكافية حتى يكون المسيح المخلص، فيشترط في المسيح المخلص ان يكون من ذرية داود عليه السلام وهو من سبط يهوذا[110] .

وكان سلمون الكاهن يخبر اليهود انه المسيح المنتظر الذي ينتظرونه ، كما انه اخذ يدورعلى اماكن تجمعات اليهود ويخبرهم انه سوف يجمعهم في اورشليم بعد شهرين ونص ،فأثارت ادعاءات سلمون العجب بين اليهود[111].

6- موسى الدرعي

هو يهودي ظهر في مدينة فاس [112] عام(521هـ) ،وهو من العلماء المعروفين عند اليهود ادعى انه المسيح المخلص' فصدق اليهود ادعاءاته هناك، واجتمعوا حوله وذلك لأنه تنبأ لهم سابقا بأحداث قد وقعت فعلا[113].

وكان موسى الدرعي يحاول اسقاط النصوص التوراتية على ادعاءاته مما ادى الى حلول كارثة اقتصادية بأتباعه، فقد قال لاتباعه ان معجزته ستتحقق في الخروج في الليلة الاولى من عيد الفصح[114] وعليهم بيع ممتلكاتهم وشراء ما قيمته دينارا واحدا من المسلمين بعشرة اضعافه ،فجاء عيد الفصح ولم يتحقق شيئ من ادعاءات موسى الدرعي مما جعل اتباعه فقراء مديونين للمسلمين، وهو لاذ بالفرار الى فلسطين وبقي هناك حتى مات هناك[115].

7- داود الروحي

اختلفت المصادر التاريخية في تسميته ،فقد ذكره السموأل [116] ان اسمه هو مناحيم بن سليمان ويعرف بأبن الروحي[117]،في حين اشار بنيامين التطيلي[118] ان اسمه هو داود بن الروحي [119] ،ولكن احدى الدراسات الحديثة لقصة داود الروحي تشير ان اسمه يمكن ان يكون داود بن مناحيم بن بن سليمان ويعرف بالروحي[120].

وكان داود الروحي قد ولد في بلدة العمادية [121] من نواحي الموصل، في القرن السادس الهجري/الثاني عشر للميلاد ،وقد نشأ وترعرع في هذه المدينة ،وكان داود الروحي يتمتع بالوسامة، والجمال وحسن الصورة ،كما انه قد تميز بطلاقة اللسان ،والذكاء[122] ،ثم رحل داود عن مدينة الموصل الى بغداد لطلب العلم ،فقد تلقى تعليمه في الفقه اليهودي على يد رأس الجالوت [123]، حتى اصبح من المتضلعين في التوراة، والتلمود[124]،كما ان داود الروحي اهتم بالمعارف الاسلامية، فقد كان يحضر الدروس التي تلقى في المدرسة النظامية[125] ،وحلقات المتصوفة في بغداد، فقد حضر في حلقة الشيخ عبد القادر الكيلاني[126]،كما حضر درس عدي بن مسافر[127] في الموصل ،وبرع في فنون السحر والشعوذة[128] ،ثم قرر بعد ذلك السفر فكانت وجهته دمشق التي انتقل منها الى بيت المقدس فوجدها تحت النفوذ الفرنجي فعاد ادراجه الى بغداد، فأخذت تراوده فكرة تحرير مدينة بيت المقدس من سيطرة الفرنجة [129] ويمكن القول ان انطلاق هذه الحركة كان في عصر الخليفة المقتفي لامر الله العباسي [130](530-555هـ)[131] ،في العام (555هـ)تقريبا[132]،وعلى اية حال عندما اراد داود الروحي ان يضع افكاره موضع التنفيذ اتبع امرين الاول هو الهجرة الى طبرستان[133] ، حيث يكثر اليهود في هذه المنطقة، والامر الثاني هو ان يدعي انه المسيح المنتظر [134]، فقد كان يقول **"...ان الله قيضني لفتح القدس وانقاذكم من نير الاستعباد..."[135]** ،فلاقت دعوته استحسانا وقبولا، كما انه قد كاتب يهود اذربيجان[136] **"...لانه علم ان اليهود الاعاجم اقوى جهالة من سائر اليهود..."[137]** فكان يتبع الحيلة والمكر في جمع اليهود حوله فقد كتب **"...ولعلكم تقولون هذا لاي شيء قد استنفرنا لحرب ام لقتال لا لسنا نريدكم لحرب ولا لقتال بل لتكونوا واقفين بين يدي هذا القائم ليراكم هناك من يغشاه من رسل الملوك الذين ببابه..."[138]** كما امرهم ان يحملوا سلاحهم [139] ،وهنا في هذا النص اخذ يضرب على وتر الملك اليهودي المفقود وتشوق اليهود بشكل عام الى قيام مملكة خاصة بهم فجعل من نفسه ملكا في هذا الكتاب وهو ادعاء اخر يضاف الى ادعاءاته.

فعندما تمكن داود من امره والتف اليهود حوله قرر الخروج على الاتابك سنقر بن مودود(543-558هـ) [140] في عام (555هـ) ،في طبرستان ،ودعى الى مقاتلة الفرنجة[141]،فعظم امره في طبرستان فأرسل في طلبه الاتابك، فلما حضر سأله **"...امن الصحيح انك ملك اليهود قال نعم..."[142]** ،فامر سنقر فورا بالقبض على داود، ثم عقد مجلسا لمحاكمة اليهود الخارجين عن طاعته، فكانت المفاجئة ان خرج داود يتجول

في البلاط حرا طليقا، من غير قيد ولا وثاق[143]،فهال ذلك الاتابك فسأله عمن فك وثاقه واطلقه فأجاب داود **"...حكمتي ودهائي وحدهما وانا في الحقيقة لست اخافك ولا اخشى وزرائك ..."**[144] ،فأمر سنقر الحرس بالقبض عليه فكان الحرس فيسمعون صوته دون صورته فغادر دون ان يمسكه احد، فعلم الجميع انه ساحر قل نظيره [145]،فخرج مرة اخرى في العمادية، فكتب سنقر الى الخليفة وطلب منه ان يوسط رأس الجالوت، الايقاف الاعمال التي يقوم بها داود الروحي ،و الا سوف ينتقم من جميع اليهود في دولته[146]،فكتب زعما اليهود الى داود بأن يترك اعماله والا سيواجه الطرد من جماعة اليهود[147] ،فكان رد دواد على ذلك هو عدم الاكتراث[148] ،فكان ما يمارسه داود الروحي من اعمال يشكل ضغوط حقيقية ،لذلك كان الاغتيال هو الطريق الوحيد لتخلص من داود فبعث الامير علي بن بكتكين[149] الى والد زوجة داود واغراه بالمال ،فاذا قتل صهره يمنحه عشرة الاف دينار، فدخل الرجل على داود وذبحه على فراشه[150]،وهذا يدل على ان بعض من اتبعه لا يؤمن بنبوته وانما طلبا للمنفعة.

([1]) اسماعيل،فرست مرعي،البهافريدية بين اصلاح الزرادشتية ومعارضة الاسلام،مجلة جامعة زاخو،(زاخو،2013م)،بحث منشور.العدد1،ص،307.

([2]) الزيتاوي،معزوزة علي موسى،الحركات الفارسية غير الاسلامية في المشرق في العصر العباسي الاول،الجامعة الاردنية،كلية الدراسات العليا،اطروحة دكتوراه غير منشورة،الاردن ،(عمان - 2003م)،ص،136.

([3]) البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد (ت،440هـ)الاثار الباقية عن القرون الخالية، تح:بروبز اذكايي ،ط1،مركزبز وهشتي ميراث مكتوب (طهران - 2001م)ص،257.

([4]) زوزن :كورة واسعة من نيسابور. قيل: تشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية ...ينظر:القطيعي،مراصد الاطلاع،ج676/2.

([5]) صديقي،غلام حسين،الحركات الدينية المعارضة للاسلام في ايران في القرنيين الثاني والثالث الهجريين،تر:مازن اسماعيل النعيمي،ط1، دار الزمان (دمشق - 2010م)،ص،ص،72,71.

([6]) ابن النديم،ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق(ت،438هـ)،الفهرست،تح: ابراهيم رمضان،ط2،دار المعرفة،(بيروت -1997م)،ص،418.

([7]) البيروني،الاثار الباقية،ص،257، /الوطواط، غرر الخصائص،ص،271.؛ صديقي،الحركات الدينية،ص،72.

([8]) صديقي،الحركات الدينية،ص،72.

([9]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.

([10]) صديقي،الحركات الدينية،ص،72.

([11]) البيروني،الاثار الباقية،ص،257.؛ صديقي،الحركات الدينية،ص،72.

([12]) الوطواط، غرر الخصائص،ص،271.

([13]) الناووس هو مقبرة المجوس يجعلون على موتاهم حائطاً ولا يدفنونهم.لمزيد من الفصيل ينظر:الحميري،شمس العلوم،ج6796/10.

([14]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.

([15]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.

([16]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.

([17]) الخوارزمي ،مفاتيح العلوم ،ص،56.؛ صديقي،الحركات الدينية،ص73.

([18]) صديقي،الحركات الدينية،ص،72.

([19]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.

([20]) اسماعيل،البهافريدية بين اصلاح الزرادشتية ومعارضة الاسلام، ،ص،309.

([21]) صديقي،الحركات الدينية ،ص،74.

([22]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.

([23]) الخوارزمي،مفاتيح العلوم،ص،56.

([24]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.

([25]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.؛ الشهرستاني،الملل والنحل،ج48/2.

([26]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.

([27]) البيروني، الاثار الباقية،ص،257.

[28] ابن النديم ، الفهرست،ص،418.
[29] الكرديزي،ابي سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود(ت،443هـ)،زين الاخبار،تر:عفاف السيد زيدان،د.ط.المجلس الاعلى للثقافة،(القاهرة -2006م)،ص،187.
[30] الطبري،تاريخ،ج29/8 .؛ مسكويه، تجارب الامم،ج44/3.
[31] ذو النون، سعد عبد الحليم،موقف الدولة العربية الاسلامية من مدعي النبوة،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،مجلد3،(الانبار ،2020)،بحث منشور،العدد 3،ص،113.
[32] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي،: إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيما مات والده وعمره خمس سنوات ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل.ينظر:الزركلي، الاعلام،ج301/3.
[33] السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت، 911هـ)،تاريخ الخلفاء،تح:حمدي الدمرداش،ط1،مكتبة نزار مصطفى الباز،(د.م - 2004م)،195.
[34]اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج320/2.
[35] ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك،مؤرخ من القرن الخامس الهجري لا يعرف تاريخ ميلاده ووفاته على وجه الدقة حياته غامضة تقريبا كان من المرتبطين بالحكم والادارة الغزنوية ومن المقربين للسلطان عبد الرشيد بن محمود(440-443هـ /1049-1052م)،فقد كرس الكرديزي تاريخه المسمى بزين الاخبار للسلطان عبدالرشيد...ينظر:C.EdmundBosworth"GARDIZI,ABD–al-HAYY"Encyclopaedia Iranica,X\3,pp314-315.

[36] الكرديزي،زين الاخبار،ص،187.
[37] الشهرستاني،الملل والنحل،ج43/2.
[38] هرات، بلد في خراسان بقرب بوشنج، وهي مدينة عامرة لها ربض محيط بها من جوانبها، وداخلها مياه، والنهر جار على باب المدينة وعليه قنطرة، وعلى سائر أبوابها مياه جارية وبساتين .لمزيد منالتفاصيل ينظر: الحميري، الروض المعطارفي خبر الاقطار،ص،594.
[39] باذغيس ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ، قصبتها بون وبامئين، بلدتان متقاربتان ، وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفستق، وقيل: إنها كانت دار مملكة الهياطلة.ينظر،الحموي،معجم البلدان،ج318/1.
[40] سجستان ،وهي بلد جليل تضاهي خراسان في اهميتها ولا يمكن الوصول اليها بسهولة فان الطريق اليها يمر عبر الصحراء وتم فتحها في خلافة عثمان بن عفان.ينظر: المنجم،اسحاق بن الحسين(ت،ق4هـ)،اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان،ط1،عالم الكتب(بيروت -1408هـ)،ص،80.
[41] مسكويه،تجارب الامم،ج443/3.
[42] صديقي،الحركات الدينية،ص،93.
[43] الطبري،تاريخ،ج29/8.
[44] ابن الاثير،الكامل،ج162/5.
[45] خازم بن خزيمة بن عبد الله بن حنظلة بن نضلة بن حرثان بن مطلق بن صخر بن نهشل القائد، ويكنى اباخزيمة، وهو الَّذِي قتل ملبد بن حرملة الخارجي، وكان ميمون النقيبة، ولي خراسان، وولي عُمان، ومات ببغداد فعُزي عليه ابو جعفر المنصور .ينظر:البلاذري،انساب الاشراف،ج136/12.
[46] نيسابور، مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، خرج منها جماعة من العلماء، وبينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا، فتحها المسلمون فى أيام عثمان بن عفّان، على يد عبد الله بن عامر، وبنى بها جامعا.ينظر:القطيعي،مراصد الاطلاع،ج1411/3.
[47] مسكويه،تجارب الامم،ج443/3.
[48] مسكويه،تجارب الامم،ج445/3.
[49] الذهبي،تاريخ الاسلام،ج53/9.
[50] ابن الاثير،الكامل،ج163/5.
[51] اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج320/2
[52] ينظر اسماعيل،فرست مرعي،ادعياء اليهود للمسيحانية في العصر الاسلامي،حركة داود الروحي العمادي انموذجا،مجلة كلية التربية الاساسية جامعة بابل،(بابل،2012م)،بحث منشور،العدد7،ص،121.
[53] حسن،جعفر هادي،فرقة الدونمة بين اليهودية والاسلام،ط3،مؤسسة الفجر،(بيروت - 1988م)،ص،15.

([54]) الصمادي،اسماعيل ناصر،التاريخ التاريخي مابين السبي البابلي واسرائيل الصهيونية،ط1،دار علاء الدين، (دمشق - 2005م)،ص،128.؛ اسماعيل، ادعياء اليهود للمسيحانية في العصر الاسلامي،حركة داود الروحي العمادي انموذجا، ،ص،127.

([55]) حسن،فرقة الدونمة،ص،19.؛احمد،بركات،محمد واليهود نظرة جديدة،تر:محمود علي مراد،د.ط،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(القاهرة - 1996م)،ص،26.

([56]) حسن،فرقة الدونمة،ص،19.

([57]) يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو خالد الأموي الدمشقي؛ ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز لست بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وله سبع وثلاثون سنة وتوفي بأرض البلقاء، وقيل بعمان، لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وله إحدى وأربعون سنة، وكانت أيامه أربع سنين وشهراة وكان طويلا جسيما مدور الوجه.ينظر: ابن شاكر،صلاح الدين محمد ين شاكر بن احمد بن عبد الرحمن(ت،764هـ)،فوات الوفيات،تح:احسان عباس،ط1،دار صادر(بيروت - 1973م)،ج322/4.

([58]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،19.؛احمد،محمد واليهود،ص،26.

([59]) احمد،محمد واليهود،ص،26.

([60]) حسن ،فرقة الدونمة،ص ،20,19.

([61]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،20.

([62]) الأندلس جزيرة كبيرة فيها عامر وغامر، طولها نحو الشهر في نيف وعشرين مرحلة، تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة في الأحوال، وعرض فم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثني عشر ميلا بحيث يرى أهل الجانبين بعضهم بعضا ويتبينون زروعهم وبيادرهم، قال: وأرض الأندلس من على البحر تواجه من أرض المغرب تونس، والى طبرقة الى جزائر.ينظر: الحموي ،معجم البلدان،ج262/1.

([63]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،20

([64]) التلمود هو: تعاليم ديانة وأداب اليهود وهو يتكون من جزئين:متن: ويسمى المشناه بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة شرح ويسمى جمارا ومعناه الإكمال...ينظر:الخلف،سعود بن عبد العزيز،دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية،ط4،مكتبة اضواء السلف،(الرياض -2004م)،ص،120.

([65]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،20

([66]) احمد،محمد واليهود،ص،26.

([67]) احمد،محمد واليهود،ص،26.

([68]) هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو الوليد كان أبيض أحول سمينا طويلا أكلف يخضب بالسواد، ولد سنة سنة 72هـ وتوفي بالرصافة من أرض قنسرين ليلة الأربعاء لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة 125هـ وصلى عليه ابنه مسلمة بن هشام، وبويع سنة 105هـ، وكانت أيامه تسع عشرة سنة وسبعة أشهر.ينظر:ابن شاكر،فوات الوفيات،ج238/4.

([69]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،20.

([70]) الشهرستاني،الملل والنحل،ج20/2

([71]) ابن حزم ،هو ابو محمد علي بن احمد بن سعيد اموي الولاء فارسي الاصل،سكن هو وابائه من قبله قرطبة ونالو فيها جاها وسلطانا غريضين ،وكان ابن حزم فقيه اديبا شاعرا ونحويا كبير فقد بلغة مؤلفاته اربعمئة مجلد.ينظر: الحموي،شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبد الله(ت،626هـ)،ارشاد الاريب الى معرفة الاديب،تح: احسان عباس،ط1،دار الغرب الاسلامي،(بيروت -1992م)،ج1652,1651/4.

([72]) ابن حزم،الفصل في الملل،ج82/1.

([73]) اصفهان،مدينة عظيمة من أعلى المدن ومشاهيرها، جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء وعذوبة الماء، وصفاء الجو وصحة الأبدان، وحسن صورة أهلها وحذقهم في العلوم والصناعات حتى قالوا: كل شيء استقصى صناع أصفهان في تحسينها عجز عنها صناع جميع البلدان.ينظر:القزويني، اثار البلاد،د. ص296.

([74]) الشهرستاني،الملل والنحل،ج20/2.

([75]) المقريزي،تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت،845هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار،ط1،دار الكتب العلمية،(بيروت - 1418هـ)،ج386/4.

([76]) الشهرستاني ،الملل والنحل،ج21/2.

([77]) الشهرستاني،الملل والنحل،ج21/2.

([78]) الشهرستاني،الملل والنحل،ج21/2.

([79]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،21.

([80]) الشهرستاني،الملل والنحل،ج21/2.

([81]) الباقلاني،ابي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم(ت،403هـ)،تمهيد الاوائل في تلخيص الدلائل،تح: عماد الدين احمد حيدر،ط1،مؤسسة الكتب الثقافية،(بيروت - 1987م)،ص189.؛ابن حزم ،الفصل في الملل،ج82/1.

([82]) ابن حزم،الفصل في الملل،ج82/1.

([83]) الشهرستاني،الملل والنحل،ج21/2.

([84]) الشهرستاني ،الملل والنحل،ج20/2.

([85]) الشهرستاني ،الملل والنحل،ج20/2.

([86]) الشهرستاني ،الملل والنحل،ج21/2.

([87]) الهاشمي،ابو البقاء صالح بن الحسين الجعفري(ت،688هـ)،تخجيل من حرف التوراة والانجيل،تح:محمود عبد الرحمن قدح،ط1،مكتبة العبيكان،(الرياض - 1998م)،ج532/2.

([88]) الشهرستاني،الملل والنحل،ج21/2.

([89]) ذو النون،موقف الدولة العربية الاسلامية من مدعي النبوة،ص،114.

([90]) همدان،مدينة مشهورة من مدن الجبال، ذكر علماء الفرس أنها كانت أكبر مدينة بأرض الجبال، وكانت أربعة فراسخ في مثلها فالآن لم تبق على تلك الهيئة، لكنها مدينة عظيمة لها رقعة واسعة، وهواء لطيف وماء عذب وتربة طيبة، ولم تزل محل سرير الملوك، ولا حد لرخصها وكثرة الأشجار والفواكه بها.ينظر:القزويني،اثار ابلاد،ص،483.

([91]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،21.؛ ذو النون،موقف الدولة العربية الاسلامية من مدعي النبوة،ص،114.

([92]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،21

([93]) ذو النون،موقف الدولة العربية الاسلامية من مدعي النبوة،ص،114.

([94]) قم، مدينة بأرض الجبال بين ساوة وأصفهان، وهي كبيرة طيبة خصبة مصرت في زمن الحجاج بن يوسف سنة 83هـ. أهلها شيعة غالية جداً ومياههم من الآبار أكثرها ملح، فإذا أرادوا حفرها وسعوا في حفرها وبنوا من قعرها بالأحجار إلى شفيرها.ينظر: القزويني،اثار البلاد،ص،442.

([95]) ذو النون،موقف الدولة العربية الاسلامية من مدعي النبوة،ص،114.

([96]) ذو النون،موقف الدولة العربية الاسلامية من مدعي النبوة،ص،114.

([97]) اورشليم هي التسمية العبرية لمدينة القدس واصلها اورسالم وتعني مدينة السلام...ينظر:احمد مختار عبد الحميد،معجم اللغة العربية المعاصرة،ط1،عالم الكتب،(د.م - 2008م)،ج138/1.

([98]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،21.

([99]) المعز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي ولد بالمهدية في بلادالمغرب وتولى الخلافة بعد موت ابيهالمنصور ببلاد المغرب في عام 341هـ وهو اول من منهم الى الديار المصرية وملكها وبنية له القاهرة .ينظر:ابن تغري بردي،ابو اللمحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي(ت،874هـ)،مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة،تح: نبيل محمد عبد العزيز،د.ط،دار الكتب المصرية ،(القاهرة - د.ت)،ج268/1.

([100])الجوبري،جمال الدين عبد الرحيم بن عمر بن ابي بكر(ت، القرن السابع الهجري)،المختار في كشف الاسرار، ،تح:مانويلا دنجلر، ،د.ط، المكتبة العربية،(ابو ظبي - 2020م)،ص،18.

([101]) المقريزي،تقي الدين ابو العباس احمدبن عبدالقادر(ت،845هـ)،اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا،تح:جمال الدين الشيال،محمد حلمي محمد،ط1،المجلس الاعلى للشؤن الاسلامية ،(القاهرة - د.ت)،ج226,133/1.

([102]) تنيس ،جزيرة ومدينةجميلة وهي بعيدة عن الساحل بحيث لايرى من اسطحها والمدينة مزدحمة وبها اسواق فخمة وجامعان وقد بلغ عدد الدكاكين بها عشرة الاف دكان منها مائة دكان عطارة وهناك في فصل الصيف يبيعون الكشكاب فأن الجو حار وتكثر الامراض في المدينة.ينظر:ناصر خسرو،ابو معين الدين ناصر خسرو الحكيم(ت،481هـ)،سفرنامة،تح:يحيى الخشاب،ط3،دار الكتاب الجديد،(بيروت - 1983م)،ص،76.

([103]) الجوبري،المختار،ص،18.

([104]) والصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف اعلاها وهي منار الراهب ومكان تعبده وهي معروفة للدى النصارى.ينظر:ابن منظور،لسان العرب،ج208/8.

([105]) الجوبري،المختار،ص،18.

([106]) الجوبري،المختار،ص،19.

([107]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،22.

([108]) القرائيين، وهي احدى الفرق اليهودية التي تؤمن بالكتاب المقدس فقط وتدعوا الى نبذ التلمود ،وترى هذه الفرقة ان التلمود لايمت بصلة للوحي،ظهرت هذه الفرقة في العصر العباسي على يد رجل يدعى عنان بن داود.ينظر:همو ،عبد المجيد،الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات،ط2،الاوائل،(دمشق -2004م)،ص،ص،112,111.

([109]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،22.؛ اسماعيل،فرست مرعي،ادعياء اليهود للمسيحانية في العصر الاسلامي،حركة داود الروحي العمادي انموذجا،ص،127.

([110]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،23.

([111]) حسن ،فرقة الدونمة،ص،22.

([112]) فاس ،مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر وأجلّ مدنه قبل أن تختطّ مرّاكش، وفاس مختطّة بين ثنيّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجّرت كلها عيونا تسيل إلى قرارة واديها إلى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربيها.ينظر:الحموي،معجم البلدان،ج230/4.

([113]) حسن،فرقة الدونمة،ص،23.

([114]) عيد الفصح: ويسمى عيد الربيع وعيد الفطير، ومدته سبعة أيام تبدأ من الخامس عشر من شهر نيسان، ويقيمه اليهود إحياءً لذكرى نجاة بني إسرائيل من فرعون وخلاصهم من العبودية في مصر. وطقوسه توجب على اليهود أن يأكلوا فيه الخبز من عجين الفطير، ويتلون الأدعية ويقيمون الصلوات ويحرقون القرابين، ويجتمعون على مائدة تقص فيها حكاية الفصح، وهي قصة ما حدث لبني إسرائيل مع موسى.ينظر: الخلف، دراسات في الاديان،ص،136.

([115]) حسن،فرقة الدونمة،ص،24,24.

([116]) هو السموال بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلا في العلوم الرياضية عالما بالطب واصله من بلاد المغرب سكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد العجم ولم يزل بها الى اخر عمره هذا ولما اتى الى المشرق ارتحل منه الى اذربيجان وخدم بيت بهلوان وامراء دولتهم واقام بمدينة مراغة واولد اولادا هناك سلكوا طريقه في الطب.ينظر: ابن ابي اصيبعة،ابو العباس موفق الدين احمد بن القاسم(ت،668هـ)،عيون الانباء في طبقات الاطباء،تح:نزار رضا،د.ط، دار مكتبة الحياة،(بيروت ـ د.ت)،ص،471.

([117])المغربي،السموأل بن يحيى بن عباس(ت،570هـ)،بذل المجهود في الرد على اليهود،تح:عبد الوهاب طويلة،ط1،دار القلم،(دمشق ـ 1989م)،ص،202.

([118]) بنيامين بن يون التطيلي النباري الذي جاب المدن البعيدة وسجل ماشاهده في الامصار التي مر بها عيانا او ما نقله عن الثقات ذوي الامانة المعروفين لدى يهود اسبانية وقد اورد اسماء مشاهير العلماء والروؤساء في الاماكن التي زارها وعاد بمعلومات الى قشتاله.ينظر: التطيلي، الرابي بنيامين بن يونه النباري الاندلسي (ت،569هـ)،رحلة بنيامين التطيلي، تر:عزرا حداد،تح:عبد الرحمن عبد الله،ط1،المجمع الثقافي،(ابو ظبي -2002م)،ص، 178.

([119])التطيلي، رحلة بنيامين،ص،326.

([120]) اسماعيل، ادعياء اليهود للمسيحانية في العصر الاسلامي،حركة داود الروحي العمادي انموذجا،ص،129.

([121]) العمادية قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها، عمرها عماد الدين زنكي بن آق سنقر في سنة 537هـ، وكان قبلها حصنا للأكراد فلكبره خرّبوه فأعاده زنكي وسماه باسمه في نسبه إليه، وكان اسم الحصن الأول آشب . ينظر:الحموي،معجم البلدان،ج149/4.

([122]) المغربي،بذل المجهود،ص،202.؛الحمد،محمد عبد الحميد، دور اليهود العرب في الحضارة الاسلامية،ط1،مكتبة المهتدين الاسلامية،(الرقة ـ 2006م)،ص،219.

([123]) رأس الجالوت: هو رئيس اليهود والجالوت هم الجالية أعني الذين جلوا عن أوطانهم ببيت المقدس ويكون رأس الجالوت من ولد داود عليه السلام وتزعم عامتهم أنه لا يرأس حتى يكون طويل الباع تبلغ أنامل يديه ركبتيه إذا مدهما...ينظر: اللخوارزمي،مفاتيح العلوم،ص،53.

([124]) التطيلي،رحلة بنيامن،ص،326.

([125]) المدرسة النظامية وهي المدرسة التي بناها نظام الملك الطوسي في بغداد عام 475هـ وقد اقام نظام الملك هذه المدرسة على اسس المذهب السني ليحارب بها المذاهب الاخرى كالشيعة والباطنية واوقف عليها ضياعا وحمامات ودكاكين للانفاق عليها .ينظر:ابن الشجري،ضياء الدين ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة(ت،542هـ)،امالي ابن الشجري،تح:محمود محمد الطناجي،ط1،مكتبة الخانجي،(القاهرة ـ 1991م)،ج18/1.

([126]) عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني: مؤسس الطريقة القادرية. من كبار الزهاد والمتصوفين. ولد في جيلان وانتقل إلى بغداد شابا، سنة 488 هـ فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، واشتهر. وكان يأكل من عمل يده. وتصدر للتدريس والإفتاء في بغداد سنة 528 هـ وتوفي بها عام 561هـ.ينظر: الزركلي الاعلام،ج48,47/4.

(127) عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن الحسن بن مروان، الهكاري مسكناً، العبد الصالح المشهور الذي تنسب إليه الطائفة العدوية سار ذكره في الآفاق، وتبعه خلق كثير، وجاوز حين اعتقادهم فيه الحد، حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون إليها، وذخيرتهم في الآخرة التي يعولون عليها، وكان قد صحب جماعة كثيرة من أعيان المشايخ والصلحاء المشاهير.ينظر: ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج254/3.

(128) التطيلي،رحلة بنيامين،ص،326.؛الحمد،دور اليهود العرب،ص،219.

(129) الحمد،دور اليهود العرب،ص،219.

(130) هو أبو عبد الله، محمد بن المستظهر بالله، بويع له في اليوم الثالث من رحيل الراشد بالله إلى الموصل، وهو يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة 530هـ وأمه أم ولد اسمها ست السادة ، وتولّى أخذ البيعة له على الناس السلطان غياث الدنيا والدين أبو الفتح مسعود واخوه سلجوق شاه . ينظر:ابن العمراني،محمد بن علي(ت،580هـ)،الانباء في تاريخ الخلفاء،تح:قاسم السامرائي،ط1،دار الافاق العربية،(القاهرة - 2001م)،ص،225.

(131) ابن العمراني، الانباء،ص،225.

(132) اسماعيل، ادعياء اليهود للمسيحانية في العصر الاسلامي،حركة داود الروحي العمادي انموذجا،ص،129.

(133) طبرستان من بلاد خراسان، ، سميت بذلك لأن الشجر كان حولها شيئاً كثيراً فلم يصل إليها جنود كسرى حتى قطعوه بالفأس والطبر بالفارسية الفأس واستان الشجر وهي بلد عظيم كثير الحصون والأعمال منيع بالأودية، وأهله أشراف العجم وأبناء ملوكهم، وطبرستان من الحصانة والمنعة بحيث لا يبلغه وصف وكانت ملوك الفرس توليها رجلاً من أهل بيت المملكة وتسميه الأصبهبذ. ينظر: الحميري،الروض المعطار في خبر الاقطار،ج383/1.؛ اسماعيل، ادعياء اليهود للمسيحانية في العصر الاسلامي،حركة داود الروحي العمادي انموذجا،ص،130.

(134) الحمد،دور اليهود العرب،ص،219.

(135) التطيلي،رحلة بنيامين،ص،327.

(136)اذربيجان :ناحية واسعة بين قهستان واران بها مدن كثيرة وقرى وجبال وأنهار كثيرة و بها جبل سبلان.ينظر:القزويني،اثار البلاد،ص،284.

(137) المغربي،بذل المجهود،ص،203.

(138) المغربي،بذل المجهود،ص،203.

(139) المغربي،بذل المجهود،ص،203.

(140) سنقر بن مودود هو زعيم القبائل التركمانية القاطنة حول جبل جيلويه اعلن الثورة على السلطان ملكشاه الثاني عام 543هـ طلبا لثأر عمه بوز ابه واستطاع ان يلحق الهزيمة بقوات السلطان ملكشاه الثاني والاستقلال بولاية فارس معلنا نفسه اتابك تحت اسم مظفر الدين سنقر.لمزيد من التفصيلل ينظر: اقبال،عباس،تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية،تر:عبد الوهاب علوب،د.ط،المجمع الثقافي،(ابوظبي - 2000م)،ص،375.

(141) الحمد،دور اليهود،ص،219.؛ اسماعيل، ادعياء اليهود للمسيحانية في العصر الاسلامي،حركة داود الروحي العمادي انموذجا،ص،130.

(142) التطيلي،رحلة بنيامين،ص،227.

(143) التطيلي،رحلة بنيامين،ص،228.

(144) التطيلي،رحلة بنيامين،ص،228.

(145) التطيلي،رحلة بنيامين،ص،228.

(146) التطيلي،رحلة بنيامين ،ص،228.

(147) التطيلي،رحلة بنيامين ،ص،229.

(148) التطيلي،رحلة بنيامين،ص،229.

(149) علي بن بكتكين بن محمد الامير على كوجك التركماني،المتوفي في عام 563هـ صاحب اربل وهو احد الابطال الموصوفين والفرسان المذكورين وكان معروفا بالقوة المفرطة والشهامة وكان ممن حاصر المقتفي لامر الله وخرج عن الطاعة ثم طلب العفو وحسنت طاعته وكان من اكابر الدولة الاتابكية عمل نيابة الموصل مدة.ينظر:الذهبي ،تاريخ الاسلام،ج302/12.

(150) التطيلي،رحلة بنيامين،ص،229.